الخطارات المائية .. تراث يحارب التصحر بالمغرب

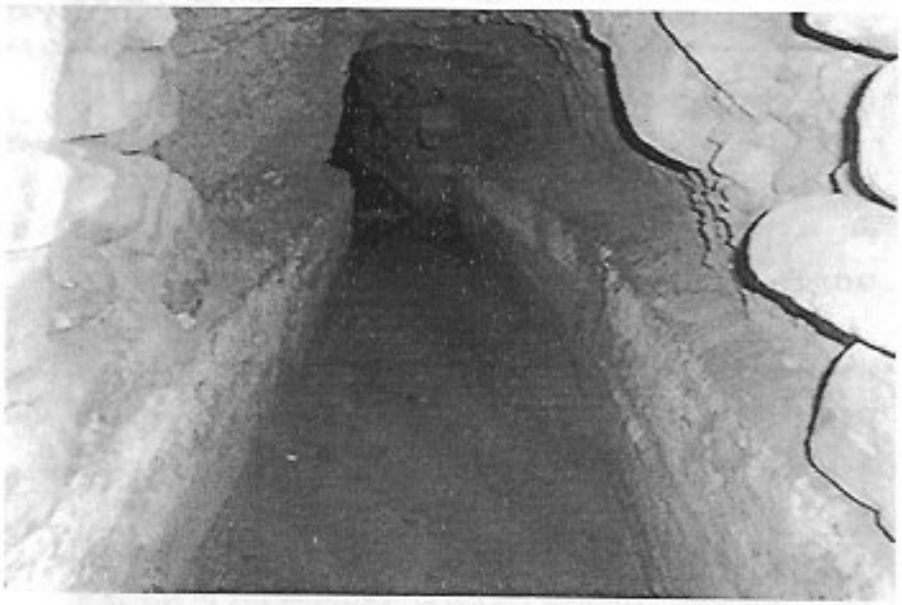

رضوان اليعقيلي من مراكش*

الاثنين 14 نوفمبر 2016 - 02:05

ارتبط ميدان الماء وتاريخه، وطرق تدبيره، ارتباطا عضويا بالهوية والحضارة المغربية؛ إذ إن أكبر حواضر المغرب وعواصمه عبر التاريخ اختير موقعها الجغرافي أولا لوفرة مياهه وكلئه.

وتعد "الخطارات المائية"، كأنظمة نقل نشيطة للمياه عبر أروقة تحت أرضية انتشرت في المغرب منذ أزيد من ألف سنة، معلمة تاريخية واقتصادية واجتماعية وتراثا ايكولوجيا جديرا بالاهتمام والرعاية ورد الاعتبار، لاسيما في الوقت الذي انتبهت فيه الانسانية الى أخطار التقلبات المناخية، وانبرت الى اتخاذ خطوات عاجلة من أجل التصدي للمخاطر البيئية التي تهدد مستقبل الكوكب الأزرق.

وحكاية مدينة مراكش، التي تستضيف قمة المناخ (كوب 22)، مع "الخطارات" جديرة بأن تروى في هذا الباب؛ إذ تفيد المصادر التاريخية بأن أول خطارة بالمغرب بنيت فيها على عهد المرابطين؛ حيث كانت موارد المياه في المدينة تكفي بالكاد لسد حاجيات الري للحامية العسكرية، لكن بمجيئ "الخطارات" أصبح بالإمكان التزود بالماء بشكل مستمر وتوفيره بشكل كاف من أجل النشاط الفلاحي.

هذا التحول الذي أحدثته "الخطارات" كان بمثابة شرط ضروري أهّل المدينة الحمراء إلى أن تصبح عاصمة المغرب آنذاك. ومنذ ذلك الحين و"الخطارات" تخدم فضاءات صحراوية واسعة، مما جعل منها مكونا اقتصاديا وثقافيا في مناطق عديدة من المغرب.

كما بنيت تنظيمات اجتماعية مختلفة عديدة على جنبات "الخطارات"، وتركز فيها الناس نظرا لتوفر التدبير اليومي للمياه. ومع مرور الوقت أصبحت الخطارة ملكا جماعيا للقرية يمكن لكل فرد ينتمي إليها الاستفادة منه حسب توزيع محدد لساعات اليوم.

ولازالت هذه المنشآت المائية، التي يقدر عددها حاليا بالمغرب بـ600 خطارة نشيطة، تضطلع بهذه الأدوار في بعض مناطق المغرب إلى يومنا هذا.

ويتم حفر "الخطارات" بقوة اليد، وتبنى على شكل رواق أفقي تحت أرضي من منحدر خفيف يمتد لعدة كيلومترات، كما تتناثر على امتداد مسافات متساوية من هذا الرواق مئات المضخات التي يمكن أن تصل الى عمق يفوق 20 مترا.

وتسمح هذه المنشآت المائية التي تعتمد هيكل عمل تقني هيدروليكي وايكولوجي بنقل الماء من المياه الجوفية بشكل جاذبي عبر الصحراء القاحلة من أجل بناء وسقي واحة معينة، وهي لا تحتاج إلى أي مجهود ميكانيكي، وبالتالي لا تتسبب في انبعاث أي غازات مسببة للاحتباس الحراري.

ومكنت "الخطارات" من توسيع مساحة الأراضي الصالحة للزراعة وخدمة الأراضي الصحراوية من خلال إنشاء الواحات؛ إذ يقدر عدد الأشخاص الذين سيتفيدون، بشكل مباشر أو غير مباشر، من الأنشطة الاقتصادية المرتبطة بهذه المنشآت المائية بـ 300 ألف شخص.

وحملت مؤسسة "مفتاح السعد" للرأسمال اللامادي بالمغرب، التي تشارك في فعاليات مؤتمر المناخ بمراكش، لواء الدفاع عن هذا المورث وإبراز عبقريته ومهاراته؛ وذلك من خلال رواق أقيم بالمنطقة الخضراء بقرية المؤتمر، يعرض مجمل أعمال المؤسسة والأبحاث العلمية والتوثيقية التي تقوم بها من أجل صون المورث الحضاري والتاريخي للمغرب في مختلف تجلياته.

وتتيح زيارة رواق المؤسسة في هذا المحفل العالمي الاطلاع على خلاصات دراسة أنجزتها حول "الخطارات" بمنطقة الرشيدية، تؤكد الارتباط الوثيق للساكنة القروية بالأرض مادامت "الخطارة" تعمل بشكل جيد، ومساهمتها في محاربة التصحر والحيلولة دون الهجرة القروية بفضل توفير عامل الاستقرار للساكنة وإمكانية مزاولة نشاط فلاحي محلي، خصوصا ما يتعلق بمنتجات الأراضي الصحراوية.

كما تبرز الدراسة أن توزيع المياه على الواحات باتباع نظام "الخطارة" يتم بشكل "ديمقراطي" على أساس تقاسم متساو للماء.

ودعا عدد من أعضاء المؤسسة، في تصريحات صحافية، كافة الفاعلين والجهات المعنية إلى العمل من أجل إدراج هذا المورث ضمن التراث العالمي للإنسانية، مبرزين أن سبعة من أصل المعايير العشرة لمنظمة اليونسكو بشأن حماية التراث العالمي الثقافي والطبيعي متوفرة في "الخطارة".

وأشاروا في هذا السياق الى أن المؤسسة تقدمت إلى وزارة الثقافة بطلب إدراج هذه المنشآت المائية ضمن لائحة التراث الوطني المغربي كخطوة أولى تمهد لإدراجها ضمن قائمة التراث الإنساني.

وسجلوا أن "الخطارات" لا يمكن صيانتها بواسطة وسائل قديمة يمتلكها السكان فقط، بل يقتضي ذلك البحث عن موارد دعم من المنظمات الدولية من أجل تحديثها وحمايتها وصيانة المياه بداخلها بشكل يحترم البيئة وخصوصيات المناخ الصحراوي.

واعتبروا أن من شأن عمليات الصيانة أن تسهم في الحفاظ على جودة المياه والتوفر على صبيب مائي يمكن من استمرار النشاط الفلاحي وتطوره، خصوصا إذا تعززت بتكوينات في تقنيات الاستعمال المعقل للمياه.

كما أكدوا أن انعقاد مؤتمر "كوب 22" بمراكش يتيح فرصة ذهبية لتوعية الرأي العام الدولي بضرورة وأهمية "الخطارات" في الحفاظ على النظم الاجتماعية والاستقرار السكاني، والحفاظ على الموارد المائية والتوازنات البيئية التي باتت أكثر هشاشة بفعل انعكاسات التغيرات المناخية.

* و.م.ع

COP 22

Appel à la préservation des Khettaras traditionnelles

2m.ma 11/11/2016 à 15:03

Le système a été pensé il y a plusieurs siècles et pourtant, il reste, aujourd'hui encore, l'un des plus ingénieux en terme de gestion de l'eau. Il s'agit des " khettaras", ce mécanisme de transport de l'eau de la nappe phréatique à la surface du sol, par gravité. Elles étaient au centre d'un débat organisé en marge des travaux de la COP22, par la Fondation Miftah Essaad pour le capital immatériel.

Ces galeries souterraines d'une autre époque peuvent-elles apporter des solutions aux défis climatiques d'aujourd'hui? Oui, à en croire les intervenants. Etude de terrain à l'appui, ils ont souligné que ces khettaras, ouvrage technique hydraulique et écologique, contribuent à la lutte contre la désertification et font barrage à l'exode rural. Leur disparition entraînerait même l'épuisement de la nappe phréatique à cause du recours au pompage excessif des puits d'eau individuels.

Cette rencontre a donc été l'occasion de mettre en avant l'efficacité des khettaras en tant que moyen écologique de canalisation souterrain permettant l'irrigation dans les zones aride et semi-aride au Maroc. Les intervenants à cet évènement ont ainsi passé en revue les dimensions écologiques et patrimoniales des khettaras, notamment en termes de préservation des oasis contre la désertification et la valorisation des ressources hydriques à travers la diminution de l'évaporation et la préservation de la nappe phréatique.

« Les khettaras sont une manifestation de l'adaptation de l'homme à la nature, » a relevé Abdelati Lahlou membre de l'association Meftah Essaad, qui a plaidé pour l'inscription de ces systèmes d'irrigation ancestraux dans le patrimoine de l'humanité de l'UNESCO afin de les pérenniser et de drainer des fonds pour leurs réhabilitations.

كوب 22

في لقاءات الكوب22..الخطارات تقنية تقليدية بالمغرب لمحاربة التصحر والحفاظ على الثروة المائية

غزلان القطاوي الجمعة 11 نونبر 2016 - 19:30 78

قال عبد العاطي لحلو، العضو بجمعية مفتاح السعد للرأسمال اللامادي، أن "الخطارات تعتبر مظهرا من مظاهر التكيف مع الطبيعة"، ودعا إلى إدراجها في لائحة اليونسكو للتراث العالمي من أجل ضمان استمرار هذه المنشئات التاريخية في أداء وظيفتها وحشد الدعم الوطني والعالمي من أجل صيانتها.

وأضاف لحلو، في نشاط نظمته الجمعية بالفضاء الخاص بالمجتمع المدني بالقرية الخضراء بالقمة العالمي للمناخ في دورتها 22 بمراكش، أن هذا المؤتمر يتيح فرصة ذهبية للتعريف بهذا التراث الإيكولوجي المغربي والتوعية بضرورة المحافظة عليه.

وفي نفس اللقاء، تم تقديم نتائج دراسة قامت بها الجمعية سنة 2014، تشير إلى أن أنظمة الخطارات تساهم في الحفاظ على الواحات من التصحر، كما تساعد على الحد من وتيرة الهجرة القروية.

وأوصت هذه الدراسة إلى صيانة الخطارات باعتبارها نظاما عادلا لتوزيع المياه وفق قوانين عرفية عريقة، كما تشير إلى أن فقدان الخطارات يدفع بالعديد إلى حفر آبار فردية ذات قدرة ضخ كبيرة، الأمر الذي من شأنه استنزاف المياه الجوفية.

ودعا المشاركون في حلقية النقاش، إلى صيانة والحفاظ على الخطارات باعتبارها تراثا ماديا وإيكولوجيا يمكن من نقل المياه الجوفية من المصدر إلى الواحات عن طريق قنوات مائية تحت أرضية. كما أبرزوا الفعالية البيئية لنظام الخطارات الذي يسمح بري مناطق فلاحية شاسعة بالمناطق الجافة وشبه الجافة بالمغرب.

14/11/2016

Plaidoyer à la COP22 pour la sauvegarde des khettaras au Maroc | Côte d'Ivoire / AIP

Plaidoyer à la COP22 pour la sauvegarde des khettaras au Maroc

PUBLIÉ LE 13/11/2016 DANS
ACTUALITÉS | AFRIQUE | CÔTE D'IVOIRE | DEPÊCHES | ENVIRONNEMENT | INTERNATIONAL

Envoyé spécial: Kouassi Assouman Marrakech, 13 nov (AIP)- Les participants à un débat organisé à l'espace Société civile de la zone verte de la COP22 ont plaidé pour la sauvegarde des khettaras, un système ancestral de transport gravitaire d'eau à travers des galeries souterraines artificielles. Organisée par la fondation Miftah Essaad pour le capital immatériel du Maroc, cette rencontre a été l'occasion de mettre en avant l'efficacité des khettaras en tant que moyen écologique de canalisation souterrain permettant l'irrigation dans les zones arides et semi-arides au Maroc. Les intervenants à cet événement ont passé en revue les dimensions écologiques et patrimoniales des khettaras, notamment en termes de préservation des oasis contre la désertification et...

VEUILLEZ VOUS CONNECTER POUR LIRE L'INTÉGRALITÉ.

14/11/2016 Côte d'Ivoire : Ressources hydriques : Il faut sauver les Khettaras...

Cote-d-ivoire.net
JOURNAUX | INFOS | ACTUALITÉS

Africain.info

Toute l'actualité de l'Afrique
Revue de presse africaine, pays par pays

Ressources hydriques : Il faut sauver les Khettaras...

Dans l'espace réservé à la société civile dans la zone verte du Village Bab Ighli, les participants à un débat ont plaidé pour la sauvegarde des khettaras, un système ancestral de transport gravitaire d'eau à travers des galeries souterraines artificielles. Organisé par la fondation Miftah Essaad pour le (...)

[Lire l'article complet dans La nouvelle Tribune]

العمق المغربي

مشاركون

دعوة إلى صيانة الخطارات بالمغرب بمؤتمر كوب 22

تكبير الخط - تصغير الخط - | عادي - الجمعة 11 نونبر 2016 - 15:03

دعا مشاركون بحلقية نقاش نظمت بالفضاء الخاص بالمجتمع المدني بالمنطقة الخضراء لمؤتمر COP22 إلى صيانة والحفاظ على الخطارات باعتبارها ارثا ماديا وإيكولوجيا يمكن من نقل المياه الجوفية من المصدر إلى الواحات عن طريق قنوات مائية تحت أرضية.

وأبرز المشاركون، خلال هذا النشاط الذي نظمته مؤسسة مفتاح السعد للرأسمال اللامادي، الفعالية البيئية لنظام الخطارات الذي يسمح بري مناطق فلاحية شاسعة بالمناطق الجافة وشبه الجافة بالمغرب.

وشكل هذا اللقاء كذلك مناسبة لإبراز القيمة التراثية للخطارات ومساهمتها في الحفاظ على البيئة من خلال تسليط الضوء على دورها الكبير في محاربة التصحر والحفاظ على المياه الجوفية بالنظر إلى أن هذه القنوات تحت أرضية تحد من تبخر المياه وضياعها.

وفي مداخلة بهذه المناسبة، قال عبدالعاطي لحلو، العضو بجمعية مفتاح السعد أن "الخطارات تعتبر مظهرا من مظاهر التكيف مع الطبيعة"، داعيا إلى إدراجها في لائحة اليونسكو للتراث العالمي من أجل ضمان استمرار هذه المنشآت التاريخية في أداء وظيفتها وحشد الدعم الوطني والعالمي من أجل صيانتها.

وأضاف بأن مؤتمر COP22 يتيح فرصة ذهبية للتعريف بهذا التراث الإيكولوجي الفريد والنوعية بضرورة الحافظة عليه.

وفي مداخلة له بالمناسبة، تم تقديم نتائج دراسة قامت بها الجمعية سنة 2014 تشير إلى أن شبكة الخطارات تساهم في الحد من الهجرات من التصحر كما تساعد على الحد من وتيرة الهجرة القروية.

وتدعو الدراسة كذلك إلى صيانة الخطارات باعتبارها نظاما عادلا لتوزيع المياه وفق قوانين عرفية عريقة، كما تشير إلى أن فقدان الخطارات يدفع بالعديد إلى حفر آبار فردية ذات قدرة ضخ كبيرة، الأمر الذي من شأنه استنزاف المياه الجوفية.

العمق المغربي
تواصل معنا
مقالات سابقة
صحف: أخطار إغلاق نهد المغرب والجامعة تخشى هزيمة الكيان

12 نونبر 2016

الخطارة تراث ايكولوجي ينتظر التصنيف من اليونسكو

تعود الخطارة الى عهد المرابطين حيث كانت موارد الماء في مدينة مراكش كافية لسد حاجيات الري للحامية العسكرية و من ذلك الوقت تخدم الخطارات فضاءات صحراوية واسعة مما جعل منها مكونا اقتصاديا و ثقافيا في مناطق عديدة من المغرب اذ توفر الحاجيات اليومية للبشر و مع مرور الزمن اصبحت الخطارة ملكا جماعيا للقرية و الذي يمكن لكل فرد ينتمي لها الاستفادة منها حسب توزيع محدد لساعات اليوم و لازالت الخطارات تعمل الى يومنا هذا بشكل عادي و لا تزال محافظة على نظامها الايكولوجي و في هذا الاطار تتنزل مبادرة مؤسسة مفتاح السعد للرأسمال اللامادي بالمغرب التي قامت بدراسة سنة 2014 حول الخطارات بالمغرب لتتوصل الى ان الخطارة تتوفر فيها سبعة معايير معتمدة من اليونسكو لتكون تراث ايكولوجي راديو المناخ حاورت السيد أمين الشيبهي الموقت عضو مكتب مفتاح السعد للرأسمال اللامادي بالمغرب

COP22: Un plaidoyer pour sauver les khettaras au Maroc, système ancestral d'irrigation

Rédaction du HuffPost Maroc
Publication: 11/11/2016 14h15 CET | Mis à jour: 11/11/2016 14h15 CET

ÉCOLOGIE - C'est une technique traditionnelle d'approvisionnement en eau qui risque de disparaître à cause de la désertification. Les khettaras, système d'irrigation ancestral au Maroc, étaient au coeur d'un débat organisé jeudi 10 novembre à l'espace "Société civile" de la COP22.

Les participants à cette rencontre organisée par la fondation Miftah Essaad pour le capital immatériel du Maroc ont ainsi lancé un plaidoyer pour sauvegarder ce système écologique qui transporte l'eau à travers des galeries souterraines artificielles.

"Cette rencontre a été l'occasion de mettre en avant l'efficacité des khettaras en tant que moyen écologique de canalisation souterrain permettant l'irrigation dans les zones arides et semi-arides au Maroc", rapporte le comité d'organisation de la COP22 dans un communiqué.

"Les intervenants à cet évènement ont passé en revue les dimensions écologiques et patrimoniales des khettaras, notamment en termes de préservation des oasis contre la désertification et de valorisation des ressources hydriques à travers la diminution de l'évaporation et la préservation de la nappe phréatique", poursuit le communiqué.

Vers une inscription au patrimoine de l'Unesco?

Selon Abdelati Lahlou, membre de l'association Meftah Essaad, "les khettaras sont une manifestation de l'adaptation de l'homme à la nature". Ce dernier a ainsi plaidé pour l'inscription de ces systèmes d'irrigation dans le patrimoine de l'humanité de l'Unesco afin de les pérenniser et de pouvoir récolter les fonds nécessaires pour les réhabiliter.

"La COP22 constitue une occasion idéale pour faire connaitre le patrimoine écologique marocain et sensibiliser le public quant à l'importance de la valorisation des khettaras", a-t-il ajouté.

SocialFeed.info Pages

> Global > Media > Al Huffington Post Maghreb

Al Huffington Post Maghreb
11/11/2016 at 14:00 Facebook

COP22: Un plaidoyer pour sauver les khettaras au Maroc système ancestral d'irrigation

COP22: Un plaidoyer pour sauver les khettaras au Maroc, système ancestral d'irrigation [Huff.to Link]

COP22: Un plaidoyer pour sauver les khettaras au Maroc, système ancestral d'irrigation

"نعمان لحلو يستعرض علاقة الفن بالبيئة في حلقة نقاش بـ"كوب22

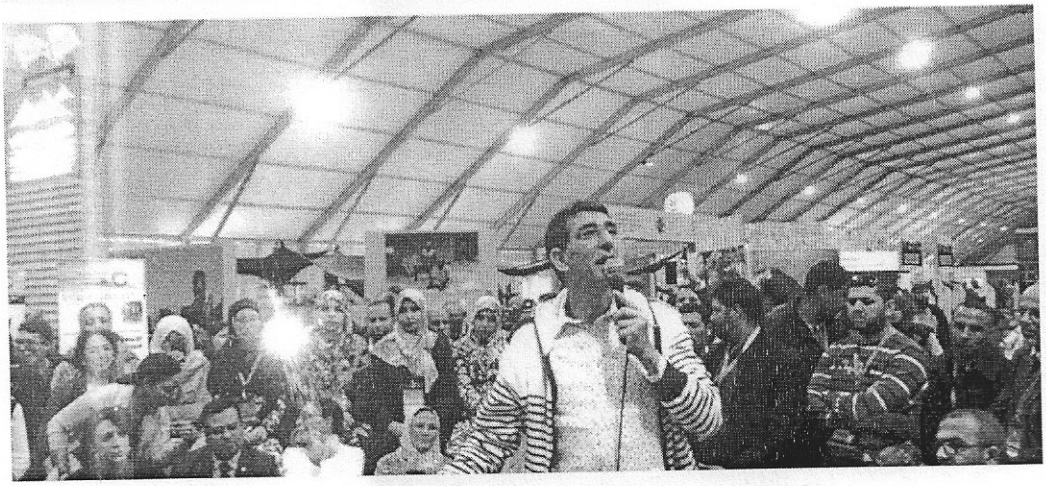

".علاقة الفن بالبيئة"، هو محور العرض الذي قدمه الفنان المغربي، نعمان لحلو، صباح يوم الخميس 17 نونبر 2016، بزواق الشباب بالمنطقة الخضراء بـ"كوب22"

وذكر لحلو أن علاقة الفن بالبيئة هي علاقة قديمة تعود إلى القرن العاشر، مؤكدا بأن ظهور الغناء الأندلسي وما كان يتضمنه من نوبات مختلفة لها تأثير كبير على نفسية الإنسان في تو افق بين المكونات ...الأربع للطبيعة: الماء، الهواء، التراب، النار

و ذكر الفنان لحلو، بأن الغناء المغربي زاخر بما يدل عن اهتمامه بالبيئة، واستدل بذلك بموسيقى "الرمي" الذي تفرعت منه "العيوط"، كعيضة أسفي مثلا. وأوضح بأن هذا النوع من الموسيقى يجسد بوضوح ".علاقة ارتباط الانسان بالطبيعة و التراب، كما استدل بأغاني عدد من الفنانين المغاربة الذين أنحفوا الخزانة الغنائية الوطنية بأغاني رائعة بهذا الخصوص، وذكر منها أغنية إبراهيم العلمي "مراكش

.وبخصوص متوجاته الإبداعية حول البيئة، توقف الفنان نعمان لحلو، عند أغنيته "الما" والذي أكد بأنه أنتجها من مجهوده الخاص خلال سنة 2010

وأوضح بأن هذه الأغنية التي تتناول موضوع الماء، بسيطة في مضمونها، لكن تقف عند موضوع له دلالات و عمق كبيرين، والهدف، هو الوصول إلى كل فئات وشرائح المجتمع، كما توقف أيضا عند عدد .من الأغاني التي جسد من خلالها علاقة الفن بالبيئة، ومنها "تشفشاون"، "مراكش"، "تافيلالت" وغيرها

.هذا، وخلال جلسة النقاش التي نظمتها مؤسسة مفتاح السعد، تم التداول في عدد من النقط ذات الصلة برسالة الفن البيئية، حيث تم تقديم عدد من المقترحات بهذا الخصوص

وشدد الفنان لحلو بهذا الخصوص على ضرورة انخراط الفنانين المغاربة في الموضوع، من خلال التواصل المباشر مع الأطفال في المدارس بالمدن والقرى، مؤكدا بأن هذه المقترح من شانه خدمة القضية .بنسبة 50 بالمائة، كما وجه نداء لوزارة الثقافة لتخصيص دعم للفنانين والمبدعين الذين سينجزون مواسيع تحترم البيئة

COP22 : Il faut sauvegarder les khettaras

Par L'Economiste | Le 11/11/2016 - 13:11 | Partager

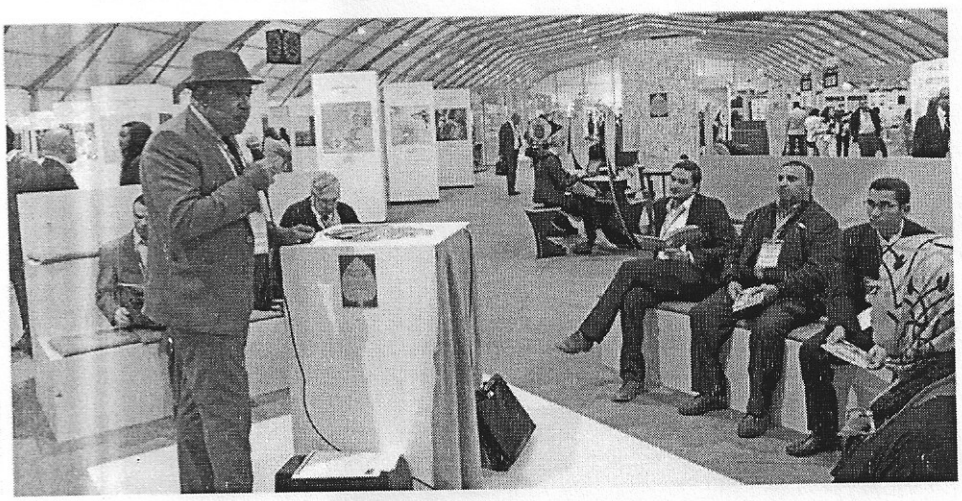

Certaines khettaras sont menacées de disparition au Maroc. Pour y remédier, la société civile a fait un plaidoyer à la COP22 pour la sauvegarde de ces moyens d'irrigation traditionnelle qui retiennent les eaux de pluie et les eaux souterraines pour alimenter la nappe phréatique. Lors d'une conférence organisée par la fondation Miftah Essaad pour le capital immatériel du Maroc, les intervenants ont passé en revue les dimensions écologique et patrimoniale des khettaras, notamment en termes de préservation des oasis contre la désertification et la valorisation des ressources hydriques à travers la diminution de l'évaporation et la préservation de la nappe phréatique. Une étude réalisée en 2014 a été même été présentée. Elle met en exergue la contribution des khettaras à la lutte contre la désertification et à l'exode rural. outre la réduction du pompage excessif des puits d'eau individuels.

DERNIÈRE HEURE

COP 22

Plaidoyer pour la sauvegarde des khettaras

M.S., LE MATIN 11 Novembre 2016 - 12:12 312

Facebook Tweet Google +

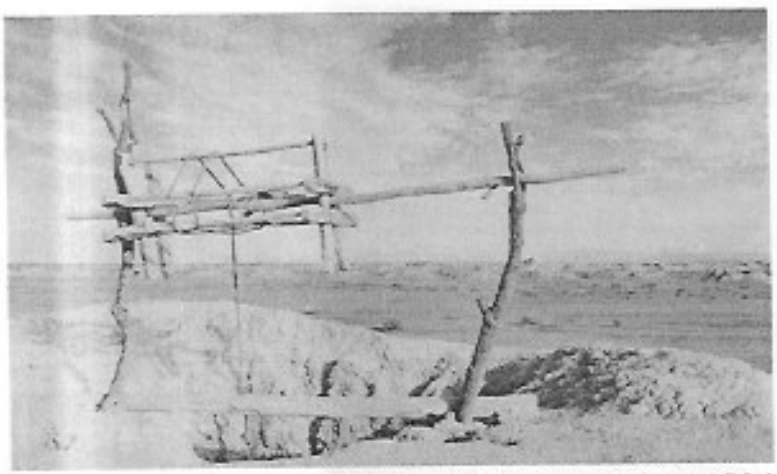

La disparition des khettaras entraînera

Epuisement de la nappe phréatique à cause du recours au pompage excessif des puits d'eau individuels. Ph. Fotolia

Une étude réalisée par la fondation Miftah Essaad affirme que ce système est un ouvrage technique hydraulique et écologique qui contribue à la lutte contre la désertification et fait barrage à l'exode rural

Les khettaras, système ancestral de transport gravitaire d'eau à travers des galeries souterraines artificielles, était au cœur d'un débat organisé à l'espace Société civile de la zone verte de la COP22, par la fondation Miftah Essaad pour le capital immatériel du Maroc.

Cette rencontre a été dans l'occasion de mettre en avant l'efficacité des khettaras en tant que moyen écologique de canalisation souterrain permettant l'irrigation dans les zones aride et semi-aride au Maroc. Par la même occasion, la fondation a dévoilé les résultats d'une étude qu'elle a menée en 2014 et qui précise que «les khettaras, ouvrage technique hydraulique et écologique, contribuent à la lutte contre la désertification et font barrage à l'exode rural».

L'étude lance également un appel urgent pour la réhabilitation de cet œuvre de canalisation d'eau et avertit que la disparition des khettaras entraînera l'épuisement de la nappe phréatique à cause du recours au pompage excessif des puits d'eau individuels.

D'ailleurs, Abdellatif Lahlou, membre de l'association, a plaidé pour l'inscription de ces systèmes d'irrigation ancestraux dans le patrimoine de l'humanité de l'UNESCO afin de les pérenniser et de drainer des fonds pour leurs réhabilitations. «Les khettaras sont une manifestation de l'adaptation de l'homme à la nature», a-t-il relevé, avant d'ajouter que «la COP22 constitue une occasion idéale pour faire connaître le patrimoine écologique marocain et sensibiliser le public quant à l'importance de la valorisation des khettaras».

LeVert.ma
L'actualité écologique en continu

11 novembre 2016 Le Vert
0

دعوة إلى صيانة الخطارات بالمغرب خلال مؤتمر المناخ كوب22

دعا مشاركون بحلقية نقاش نظمت بالفضاء الخاص بالمجتمع المدني بالمنطقة الخضراء لمؤتمر COP22 إلى صيانة والحفاظ على الخطارات باعتبارها تراثا ماديا وإيكولوجيا يمكن من نقل المياه الجوفية من المصدر إلى الواحات عن طريق قنوات مائية تحت أرضية.

وأبرز المشاركون، خلال هذا النشاط الذي نظمته مؤسسة مفتاح السعد للرأسمال اللامادي، الفعالية البيئية لنظام الخطارات الذي يسمح بري مناطق فلاحية شاسعة بالمناطق الجافة وشبه الجافة بالمغرب.

وشكل هذا اللقاء كذلك مناسبة لإبراز القيمة التراثية للخطارات ومساهمتها في الحفاظ على البيئة من خلال تسليط الضوء على دورها الكبير في محاربة التصحر والحفاظ على المياه الجوفية بالنظر إلى أن هذه القنوات تحت أرضية تحد من تبخر المياه وضياعها.

وفي مداخلة بهذه المناسبة، قال عبد العاطي لحلو، العضو بجمعية مفتاح السعد أن « الخطارات تعتبر مظهرا من مظاهر التكيف مع الطبيعة »، داعيا إلى إدراجها في لائحة اليونسكو للتراث العالمي من أجل ضمان استمرار هذه المنشئات التاريخية في أداء وظيفتها وحشد الدعم الوطني والعالمي من أجل صيانتها.

وأضاف بأن مؤتمر COP22 يتيح فرصة ذهبية للتعريف بهذا التراث الإيكولوجي المغربي والتوعية بضرورة المحافظة عليه.

وبهذه المناسبة، تم تقديم نتائج دراسة قامت بها الجمعية سنة 2014 تشير إلى أن أنظمة الخطارات تساهم في الحفاظ على الواحات من التصحر كما تساعد على الحد من وتيرة الهجرة القروية.

وتدعو الدراسة كذلك إلى صيانة الخطارات باعتبارها نظاما عادلا لتوزيع المياه وفق قوانين عرفية عريقة، كما تشير إلى أن فقدان الخطارات يدفع بالعديد إلى حفر آبار فردية ذات قدرة ضخ كبيرة، الأمر الذي من شأنه استنزاف المياه الجوفية.

Les infos.ma (/news)

COP22: Un plaidoyer pour sauver les khettaras au Maroc, système ancestral d'irrigation

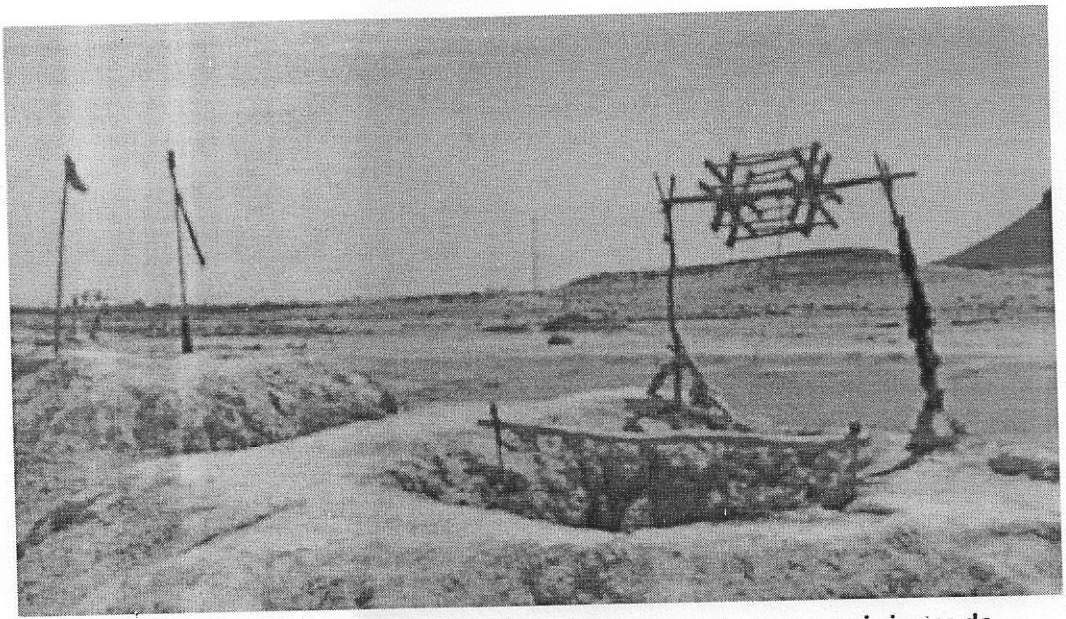

C'est une technique traditionnelle d'approvisionnement en eau qui risque de disparaître à cause de la désertification. Les khettaras, système d'irrigation ancestral au Maroc, étaient au coeur d'un débat organisé jeudi 10 novembre à l'espace "Société civile" de la COP22.

Les participants à cette rencontre organisée par la fondation Miftah Essaad pour le capital immatériel du Maroc ont ainsi lancé un plaidoyer pour sauvegarder ce système écologique qui transporte l'eau à travers des galeries souterraines artificielles. "Cette rencontre a été l'occasion de mettre en avant l'efficacité des khettaras en tant que moyen écologique de canalisation souterrain permettant l'irrigation dans les zones arides et semi-arides au Maroc", rapporte le comité d'organisation de la COP22 dans un communiqué. "Les intervenants à cet évènement ont passé en revue les dimensions écologiques et patrimoniales des khettaras, notamment en termes de préservation des oasis contre la désertification et de valorisation des ressources hydriques à travers la diminution de l'évaporation et la préservation de la nappe phréatique", poursuit le communiqué. Vers une inscription au patrimoine de l'Unesco? Selon Abdelati Lahlou, membre de l'association Meftah Essaad, "les khettaras sont une manifestation de l'adaptation de l'homme à la nature". ...

Société et Régions

COP22: Plaidoyer pour la sauvegarde des khettaras au Maroc

Vendredi, 11 novembre, 2016 à 14:28

Marrakech – Les participants à un débat organisé, vendredi à l'espace Société civile de la zone verte de la COP22 à Marrakech, ont plaidé pour la sauvegarde des khettaras, un système ancestral de transport gravitaire d'eau à travers des galeries souterraines artificielles.

Friday 11 November 2016

hours ago 9 وكالة المغرب العربي للأنباء

كوب 22.. الدعوة إلى صيانة الخطارات بالمغرب باعتبارها تراثا إيكولوجيا

دعا مشاركون في حلقة نقاش نظمت اليوم الجمعة بالفضاء الخاص بالمجتمع المدني بالمنطقة الخضراء لمؤتمر كوب 22، إلى صيانة والحفاظ على الخطارات باعتبارها تراثا لامايا وإيكولوجيا يمكن من نقل المياه الجوفية من المصدر إلى الواحات عن طريق قنوات مائية تحت أرضية. وأبرز المشاركون، خلال هذا اللقاء الذي نظمته مؤسسة مفتاح السعد للرأسمال اللامادي، الفعالية البيئية لنظام الخطارات الذي يسمح بري مناطق فلاحية شاسعة بالمناطق الجافة وشبه الجافة بالمغرب.

قراءة فى الموقع الأصلي

بوابة مدي 1 تيفي الإخبارية
أخبار ، نقاش ، معرفة و ترفيه

ثقافة > فنون و معارض

الفنان نعمان لحلو يستعرض علاقة الفن بالبيئة في حلقة للنقاش بكوب22

الخميس 17 نونبر 2016 - 20:11

» علاقة الفن بالبيئة » هو محور العرض الذي قدمه الفنان المغربي نعمان لحلو صباح الخميس 17 نونبر 2016 برواق الشباب بالمنطقة الخضراء بكوب22.

وذكر لحلو، بأن علاقة الفن بالبيئة هي علاقة قديمة تعود الى القرن العاشر، مؤكدا بأن ظهور الغناء الأندلسي وما كان يتضمنه من نوبات مختلفة لها تأثير كبير على نفسية الإنسان في توافق بين المكونات الأربع للطبيعة: الماء، الهواء، التراب، النار...

و ذكر الفنان لحلو، بأن الغناء المغربي زاخر بما يدل عن اهتمامه بالبيئة، واستدل بذلك بموسيقى « الرمى » الذي تفرعت منه « العيوط »، كعيطة آسفي مثلا، و أوضح بأن هذا النوع من الموسيقي يجسد بوضوح علاقة ارتباط الانسان بالطبيعة و التراب، كما استدل بأغاني عدد من الفنانين المغاربة الذين أتحفوا الخزانة الغنائية الوطنية بأغاني رائعة بهذا الخصوص، و ذكر منها أغنية ابراهيم العلمي « مراكش.»

وبخصوص منتوجاته الابداعية حول البيئة، توقف الفنان نعمان لحلو، عند أغنيته « لما » والذي أكد بأنه أنتجها من مجهوده الخاص خلال سنة 2010، ، و أوضح بأن هذه الأغنية التي تتناول موضوع الماء، بسيطة في مضمونها، لكن تقفعند موضوع له دلالات و عمق كبيرين، و الهدف، هو الوصول إلى كل فئات و شرائح المجتمع، كما توقف أيضا عند عدد من الأغاني التي جسد من خلالها علاقة الفن بالبيئة، ومنها « شفشاون »، « مراكش »، « تافيلالت » وغيرها.

هذا، وخلال جلسة النقاش التي نظمتها مؤسسة مفتاح السعد، تم التداول في عدد من النقط ذات الصلة برسالة الفن البيئية، حيث تم تقديم عدد من المقترحات بهذا الخصوص، وشدد الفنان لحلو بهذا الخصوص على ضرورة انخراط الفنانين المغاربة في الموضوع، من خلال التواصل المباشر مع الأطفال في المدارس بالمدن و القرى، مؤكدا بأن هذه المقترح من شأنه خدمة القضية بنسبة 50بالمائة، كما وجه نداء لوزارة الثقافة لتخصيص دعم للفنانين و المبدعين الذين سينجزون مواضيع تحترم تيمة البيئة.

المصدر : MEDI1TV.COM

بوابة مدي 1 تيفي الإخبارية
أخبار ، نقاش ، معرفة و ترفيه

أخبار > المغرب

دعوة إلى صيانة الخطارات بالمغرب وإدراجها في لائحة اليونسكو للتراث العالمي

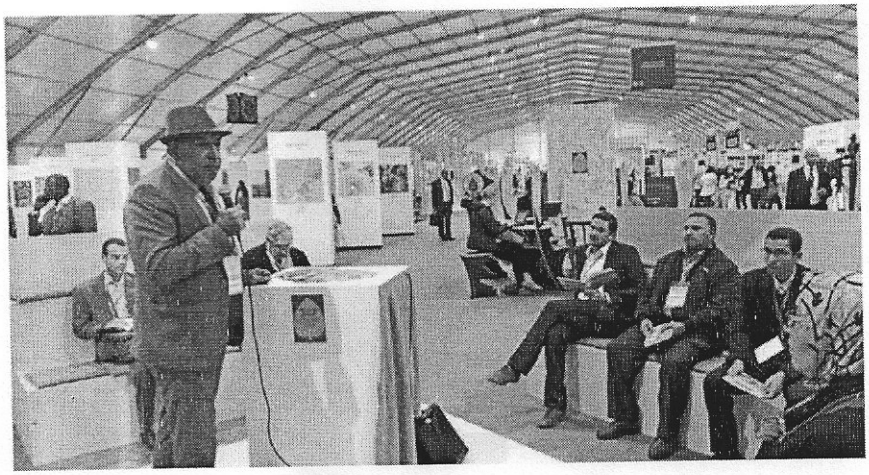

الجمعة 11 نونبر 2016 - 11:41

دعا مشاركون بحلقية نقاش نظمت بالفضاء الخاص بالمجتمع المدني بالمنطقة الخضراء لمؤتمر COP22إلى صيانة والحفاظ على الخطارات باعتبارها تراثا ماديا وإيكولوجيا يمكن من نقل المياه الجوفية من المصدر إلى الواحات عن طريق قنوات مائية تحت أرضية.

وأبرز المشاركون، خلال هذا النشاط الذي نظمته مؤسسة مفتاح السعد للرأسمال اللامادي، الفعالية البيئية لنظام الخطارات الذي يسمح بري مناطق فلاحية شاسعة بالمناطق الجافة وشبه الجافة بالمغرب.

وشكل هذا اللقاء كذلك مناسبة لإبراز القيمة التراثية للخطارات ومساهمتها في الحفاظ على البيئة من خلال تسليط الضوء على دورها الكبير في محاربة التصحر والحفاظ على المياه الجوفية بالنظر إلى أن هذه القنوات تحت أرضية تحد من تبخر المياه وضياعها.

وفي مداخلة بهذه المناسبة، قال عبدالعاطي لحلو، العضو بجمعية مفتاح السعد أن "الخطارات تعتبر مظهرا من مظاهر التكيف مع الطبيعة"، داعيا إلى إدراجها في لائحة اليونسكو للتراث العالمي من أجل ضمان استمرار هذه المنشئات التاريخية في أداء وظيفتها وحشد الدعم الوطني والعالمي من أجل صيانتها.

وأضاف بأن مؤتمر COP22 يتيح فرصة ذهبية للتعريف بهذا التراث الإيكولوجي المغربي والتوعية بضرورة المحافظة عليه.

وبهذه المناسبة، تم تقديم نتائج دراسة قامت بها الجمعية سنة 2014 تشير إلى أن أنظمة الخطارات تساهم في الحفاظ على الواحات من التصحر كما تساعد على الحد من وتيرة الهجرة القروية.

وتدعو الدراسة كذلك إلى صيانة الخطارات باعتبارها نظاما عادلا لتوزيع المياه وفق قوانين عرفية عريقة، كما تشير إلى أن فقدان الخطارات يدفع بالعديد إلى حفر آبار فردية ذات قدرة ضخ كبيرة، الأمر الذي من شأنه استنزاف المياه الجوفية.

المصدر : MEDI1TV.COM

Le site d'information de Medi1TV
S'informer .. Apprendre .. Se divertir

Actualités > Maroc

COP22: plaidoyer pour la sauvegarde des Khettaras

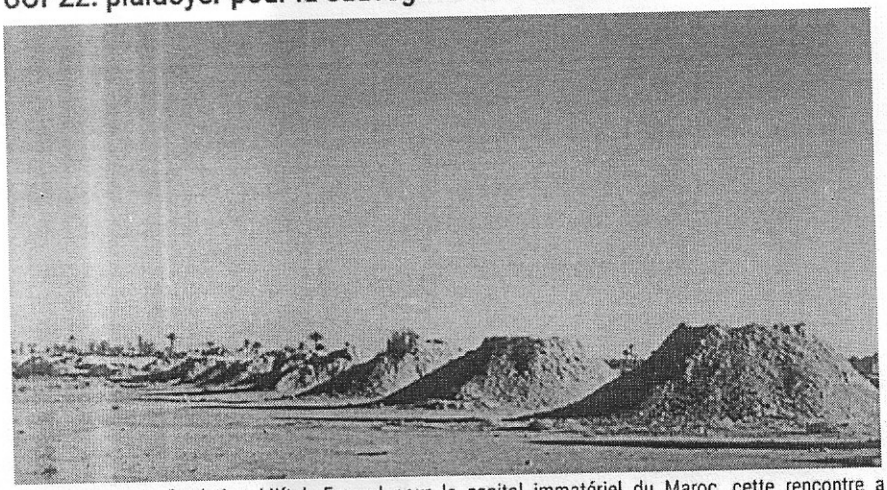

Organisé par la fondation Miftah Essaad pour le capital immatériel du Maroc, cette rencontre a été l'occasion de mettre en avant l'efficacité des khettaras en tant que moyen écologique de canalisation souterrain permettant l'irrigation dans les zones aride et semi-aride au Maroc.

En cette occasion, les résultats d'une étude menée par la même association en 2014 ont été présentés. Il en ressort que les khettaras, ouvrage technique hydraulique et écologique, contribuent à la lutte contre la désertification et font barrage à l'exode rural.

La même étude lance un appel urgent pour la réhabilitation de cet œuvre de canalisations d'eau et avertit que la disparition des khettaras entrainera l'épuisement de la nappe phréatique à cause du recours au pompage excessif des puits d'eau individuels.

Les Khettaras doivent être réhabilitées au Maroc

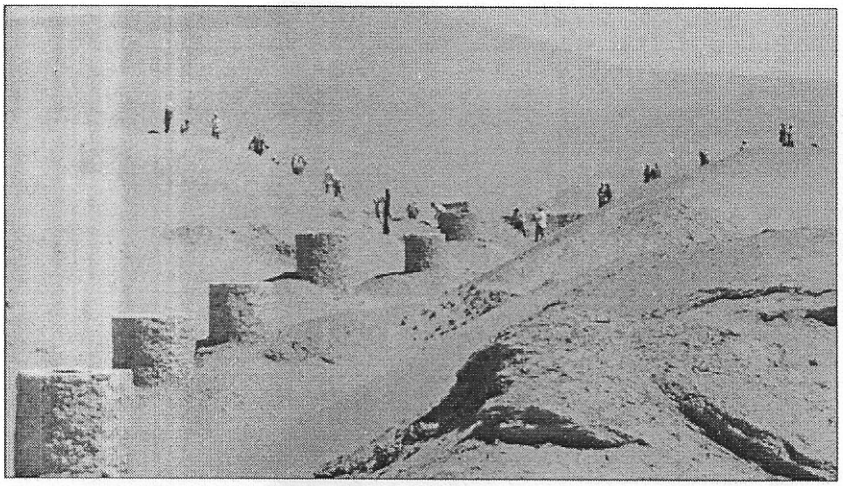

Les khettaras, un système ancestral de transport gravitaire d'eau à travers des galeries souterraines artificielles, doivent être préservées, selon des participants à un débat organisé à l'espace société de la zone verte de la COP22.

"Les khettaras sont une manifestation de l'adaptation de l'homme à la nature," a relevé Abdelati Lahlou membre de l'association Meftah Essaad, qui a plaidé pour l'inscription de ces systèmes d'irrigation ancestraux dans le patrimoine de l'humanité de l'Unesco, afin de les pérenniser et de drainer des fonds pour leur réhabilitation.

En cette occasion, les résultats d'une étude menée par la même association en 2014 ont été présentés. Il en ressort que les khettaras, ouvrage technique hydraulique et écologique, contribuent à la lutte contre la désertification et font barrage à l'exode rural.

La même étude lance un appel urgent pour la réhabilitation de cette œuvre de canalisation d'eau et avertit que la disparition des khettaras entraînera l'épuisement de la nappe phréatique à cause du recours au pompage excessif des puits d'eau individuels.

Gestion Hydrique : Un Plaidoyer pour la sauvegarde des khettaras

Par ***Perspectives Med*** *· Nov 11, 2016*

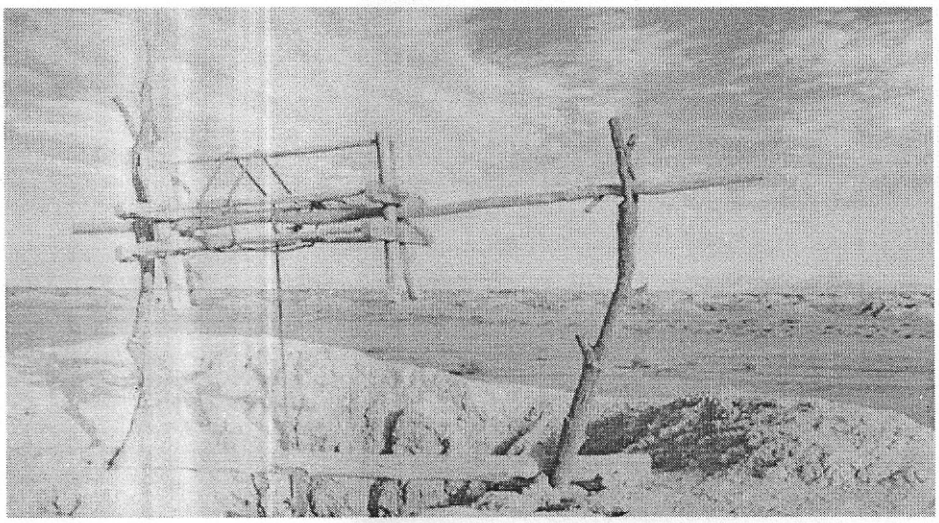

Organisé par la fondation Miftah Essaad pour le capital immatériel du Maroc, un débat organisé à l'espace Société civile s'est attelé à la sauvegarde des khettaras, un système ancestral de transport gravitaire d'eau à travers des galeries souterraines artificielles. Une rencontre vouée à mettre en avant l'efficacité des khettaras en tant que moyen écologique de canalisation souterrain permettant l'irrigation dans les zones arides et semi-arides au Maroc. Les intervenants ont passé en revue les dimensions écologiques et patrimoniales des khettaras, notamment en termes de préservation des oasis contre la désertification et la valorisation des ressources hydriques à travers la diminution de l'évaporation et la préservation de la nappe phréatique : « Les khettaras sont une manifestation de l'adaptation de l'homme à la nature, » a relevé Abdelati Lahlou membre de l'association Meftah Essaad, qui a plaidé pour l'inscription de ces systèmes d'irrigation ancestraux dans le patrimoine de l'humanité de l'UNESCO afin de les pérenniser et de drainer des fonds pour leur réhabilitation. Il a ajouté que la COP22 constitue une occasion idéale pour faire connaitre le patrimoine écologique marocain et sensibiliser le public quant à l'importance de la valorisation des khettaras. Les résultats d'une étude menée par la même association en 2014 ont été présentés à cette occasion. Il en ressort que les khettaras, ouvrage technique hydraulique et écologique, contribuent à la lutte contre la désertification et font barrage à l'exode rural. La même étude lance un appel urgent pour la réhabilitation de ces ouvrages de canalisations d'eau et avertit que la disparition des khettaras entrainera l'épuisement de la nappe phréatique à cause du recours au pompage excessif des puits d'eau individuels

tanmia.ma تنمية

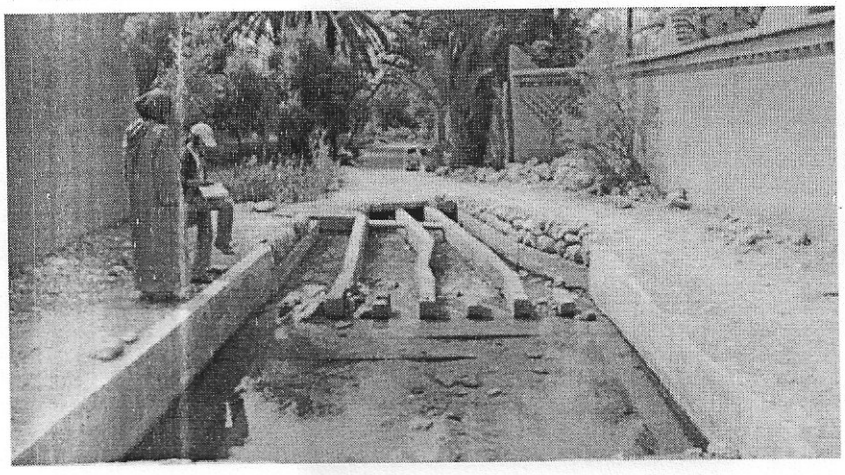

Plaidoyer à la COP22 pour la sauvegarde des khettaras au Maroc

Les participants à un débat organisé à l'espace Société civile de la zone verte de la COP22 ont plaidé pour la sauvegarde des khettaras, un système ancestral de transport gravitaire d'eau à travers des galeries souterraines artificielles.

Organisé par la fondation Miftah Essaad pour le capital immatériel du Maroc, cette rencontre a été l'occasion de mettre en avant l'efficacité des khettaras en tant que moyen écologique de canalisation souterrain permettant l'irrigation dans les zones aride et semi-aride au Maroc.

Les intervenants à cet évènement ont passé en revue les dimensions écologiques et patrimoniales des khettaras, notamment en termes de préservation des oasis contre la désertification et la valorisation des ressources hydriques à travers la diminution de l'évaporation et la préservation de la nappe phréatique.

« Les khettaras sont une manifestation de l'adaptation de l'homme à la nature, » a relevé Abdelati Lahlou membre de l'association Meftah Essaad, qui a plaidé pour l'inscription de ces systèmes d'irrigation ancestraux dans le patrimoine de l'humanité de l'UNESCO afin de les pérenniser et de drainer des fonds pour leurs réhabilitations.

Il a ajouté que la COP22 constitue une occasion idéale pour faire connaitre le patrimoine écologique marocain et sensibiliser le public quant à l'importance de la valorisation des khettaras.

En cette occasion, les résultats d'une étude menée par la même association en 2014 ont été présentés. Il en ressort que les khettaras, ouvrage technique hydraulique et écologique, contribuent à la lutte contre la désertification et font barrage à l'exode rural.

La même étude lance un appel urgent pour la réhabilitation de cet œuvre de canalisations d'eau et avertit que la disparition des khettaras entrainera l'épuisement de la nappe phréatique à cause du recours au pompage excessif des puits d'eau individuels.

2016 ▼ مفاتيح البحث

الإتحاد الإشتراكي
على الأولى

اجتماعية | «الخطارات المائية» معلمة تاريخية وتراث أيكولوجي جدير بالاهتمام

إعداد: رضوان البعقيلي

ارتبط ميدان الماء وتاريخه ، وطرق تدبيره، ارتباطا عضويا بالهوية والحضارة المغربية، إذ أن أكبر حواضر المغرب وعواصمه عبر التاريخ اختير موقعها الجغرافي أولا لوفرة مياهه وكلنه

وتعد «الخطارات المائية» كأنظمة نقل نشيطة للمياه عبر أروقة تحت أرضية انتشرت في المغرب منذ أزيد من ألف سنة ، معلمة تاريخية واقتصادية واجتماعية وتراثا ايكولوجيا جديرا بالاهتمام والرعاية ورد الاعتبار، لاسيما في الوقت الذي انتبهت فيه الانسانية الى أخطار التقلبات المناخية ، وانبرت الى اتخاذ خطوات عاجلة من أجل التصدي للمخاطر البيئية التي تهدد مستقبل الكوكب الأزرق

وحكاية مدينة مراكش التي تستضيف قمة المناخ (كوب 22) مع «الخطارات» جديرة بأن تروى في هذا الباب، إذ تفيد المصادر التاريخية بأن أول خطارة بالمغرب بنيت فيها على عهد المرابطين، حيث كانت موارد المياه في المدينة تكفي بالكاد أسد حاجيات الري للحامية العسكرية، لكن بمجيئ «الخطارات» أصبح بالإمكان التزود بالماء شكل مستمر وتوفيره بشكل كاف من أجل النشاط الفلاحي

هذا التحول الذي أحدثته «الخطارات» كان بمثابة شرط ضروري أهل المدينة الحمراء لأن تصبح عاصمة المغرب آنذاك . ومنذ ذلك الحين والخطارات تخدم فضاءات صحراوية واسعة مما جعل منها مكونا اقتصاديا وثقافيا في مناطق عديدة من المغرب

كما بنيت تنظيمات اجتماعية مختلفة عديدة على جنبات الخطارات، وتركز فيها الناس نظرا لتوفر التدبير اليومي للمياه، ومع مرور الوقت أصبحت الخطارة ملكا جماعيا للقرية يمكن لكل فرد ينتمي إليها الاستفادة منه حسب توزيع محدد لساعات اليوم

ولازالت هذه المنشآت المائية التي يقدر عددها حاليا بالمغرب ب600 خطارة نشيطة ، تضطلع بهذه الادوار في بعض مناطق المغرب الى يومنا هذا

ويتم حفر الخطارات بقوة اليد، وتبنى على شكل رواق أفقي تحت أرضي من منحدر خفيف يمتد لعدة كيلومترات، كما تتناثر على امتداد مسافات متساوية من هذا الرواق مئات المضخات والتي يمكن أن تصل الى عمق يفوق 20 مترا

وتسمح هذه المنشآت المائية التي تعمد هيكل عمل تقني هيدروليكي وايكولوجي بنقل الماء من المياه الجوفية بشكل جاذبي عبر الصحراء القاحلة من اجل بناء وسقي واحة معينة، وهي لاتحتاج الى أي مجهود ميكانيكي وبالتالي لاتتسبب في انبعاث أي غازات مسببة للاحتباس الحراري

ومكنت «الخطارات» من توسيع مساحة الأراضي الصالحة للزراعة وخدمة الأراضي الصحراوية من خلال انشاء الواحات،إذ يقدر عدد الاشخاص الذين سيتفيدون بشكل مباشر او غير مباشر من الانشطة الاقتصادية المرتبطة بهذه المنشآت المائية ب 300 الف شخص

وحملت مؤسسة «مفتاح السعد» للرأسمال اللامادي بالمغرب، التي تشارك في فعاليات مؤتمر المناخ بمراكش ، لواء الدفاع عن هذا الموروث وإبراز عبقريته ومهاراته وذلك من خلال رواق أقيم بالمنطقة الخضراء بقرية المؤتمر ، يعرض مجمل اعمال المؤسسة والأبحاث العلمية والتوثيقية التي تقوم بها من أجل صون الموروث الحضاري والتاريخي للمغرب في مختلف تجلياته

وتتيح زيارة رواق المؤسسة في هذا المحفل العالمي،الاطلاع على خلاصات دراسة أنجزتها حول الخطارات بمنطقة الرشيدية والتي أكدت الارتباط الوثيق للساكنة القروية بالأرض مادامت الخطارة تعمل بشكل جيد ، ومساهمة هذه الأخيرة في محاربة التصحر والحيلولة دون الهجرة القروية بفضل توفير عامل الاستقرار للساكنة وامكانية مزاولة نشاط فلاحي محلي خصوصا ما يتعلق بمنتوجات الأراضي الصحراوية

كما تبرز الدراسة أن توزيع المياه على الواحات باتباع نظام «الخطارة» يتم بشكل «ديمقراطي» على أساس تقاسم متساو للماء

ودعا عدد من أعضاء المؤسسة في تصريحات استقتها وكالة المغرب العربي للانباء ، كافة الفاعلين والجهات المعنية الى العمل من أجل ادراج هذا الموروث ضمن التراث العالمي للانسانية ، مبرزين أن سبعة من أصل المعايير العشرة لمنظمة اليونسكو بشأن حماية التراث العالمي الثقافي «والطبيعي متوفرة في «الخطارة

وأشاروا في هذا السياق الى أن المؤسسة تقدمت لوزارة الثقافة بطلب ادراج هذه المنشآت المائية ضمن لائحة التراث الوطني المغربي كخطوة أولى تمهد لادراجها ضمن قائمة التراث الانساني

وسجلوا أن الخطارات لا يمكن صيانتها بواسطة وسائل قديمة يمتلكها السكان فقط بل يقتضي ذلك البحث عن موارد دعم من المنظمات الدولية من أجل تحديثها وحمايتها وصيانة المياه بداخلها بشكل يحترم البيئة وخصوصيات المناخ الصحراوي

واعتبروا أن من شأن عمليات الصيانة أن تسهم في الحفاظ على جودة المياه والتوفر على صيب مائي يمكن من استمرار النشاط الفلاحي تطوره، خصوصا إذا تعززت بتكوينات في تقنيات الاستعمال المعقل للمياه

كما أكدوا أن انعقاد مؤتمر كوب 22 بمراكش يتيح فرصة ذهبية لتوعية الرأي العام الدولي بضرورة واهمية «الخطارات» في الحفاظ على النظم الاجتماعية والاستقرار السكاني والحفاظ على الموارد المائية والتوازنات البيئية التي باتت اكثر هشاشة بفعل انعكاسات التغيرات المناخية